جامعة لونيسي علي - البليدة 2 - الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مجلة دراسات نفسية وتربوية

مجلة دولية علمية محكمة تصدر عن قسم علم النفس وعلوم التربية

العدد السابع عشر-17 -جانفي 2018

رقم الايداع القانوني : 2006-3410

ISSN 112-7376

العدد 17

جانفي 2018

University of Blida 2 Lounici Ali - Algeria

Faculty of Humanities and Social sciences

Journal of Psychological and Educational Studies

Periodical International Scientific journal

N° 17 January,2018

دار التل للطباعة

مجلة دراسات نفسية وتربوية

مجلة دورية دولية محكمة تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة البليدة2- علي لونيسي

العدد السابع عشر -17- جانفي 2018

الرئيس الشرفي: الأستاذ الدكتور رمول خالد رئيس جامعة البليدة

مسؤول النشر: الأستاذ الدكتور معتوق جمال– عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مدير المجلة: الدكتور زعموشي رضوان رئيس قسم العلوم الاجتماعية

رئيس التحرير:الأستاذ الدكتور بوسالم عبد العزيز

اللجنة العلمية للمجلة

- الأستاذ الدكتور معتوق جمال جامعة البليدة2
- الأستاذ الدكتور مسعود عباد جامعة الجزائر02
- الأستاذ الدكتور أحمد دوقة جامعة الجزائر 02
- الأستاذ الدكتور محي الدين عبد العزيز جامعة البليدة2
- الأستاذ الدكتور تيغزى محمد جامعة وهران2
- الدكتور العقون كمال الدين جامعة البليدة 2
- الأستاذ الدكتور العبزوزي ربيع جامعة البليدة2
- الأستاذ الدكتور بشير معمرية جامعة سطيف2

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة الأستاذ بوسالم عبد العزيز على العنوان الآتي:

مجلة دراسات نفسية وتربوية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة البليدة 2 علي لونيسي العفرون

البريد الإلكتروني : boussalem.azzizz@yahoo.fr

ISSN 112-7376رقم الإيداع القانوني 3410-2066 -

قواعد النشر بالمجلة

1- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة في مجالي التربية وعلم النفس والمكتوبة باللغات العربية، الإنجليزية أو الفرنسية ، والتي لم يسبق نشرها بإقرار خطي من أصحاب البحث ، وفي حالة القبول يجب ألا ينشر البحث في أية دورية أخرى.

2- يمكن للمجلة أن تنشر الترجمات، والقراءات، ومراجعات الكتب، والتقارير والمتابعات العلمية حول المؤتمرات والندوات والنشاطات الأكاديمية المتصلة بحقول اختصاصها .

3- ترحب المجلة بنشر التعقيبات والتعليقات على أبحاث سبق نشرها بالمجلة على أن يتم تحكيم التعليقات المقدمة بمعرفة اثنين من المحكمين أحدهما مؤلف البحث الأصلي موضوع التعليق ، وفي حالة إجازة التعليق للنشر بالمجلة ، يتم دعوة مؤلف البحث الأصلي للرد على التعليق إذا رغب في ذلك .

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية(التي تمت مناقشتها وقبولها) في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.

5- يجب أن يكتب البحث بإحدى الطريقتين الآتيتين :

أولا: البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها ، وأخيرا يثبت قائمة المراجع .

ثانيا: البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبينا فيها أهميته وقيمته بالإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيرا يثبت قائمة المراجع .

قواعد تسليم البحث

1-يقدم الباحث ثلاث نسخ من البحث مطبوعة على ورق A4 على وجه واحد وبمسافتين بما في ذلك الهوامش والمراجع والمقتطفات والجداول والملاحق وبهوامش (2.5 سم) أعلى وأسفل وعلى جانبي الصفحة .

2-يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث، واسم الباحث أو الباحثين وجهة العمل، رقم الهاتف والبريد الإلكتروني.

3-ألا يزيد حجم البحث عن خمسة وعشرين (20) صفحة بما في ذلك المراجع والملاحق .

4-تعبر جميع الأفكار الواردة في المجلة عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة .

5-لا يعاد البحث الذي لم تتم الموافقة على نشره إلى الباحث.

6-يقدم الباحث إشهاد مرافقا للبحث يفيد بأن ما هو مقدم للنشر لم يسبق نشره ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى .

7-إذا أستخدم الباحث مقياسا أو اختبارا أو غيرهما من أدوات جمع البيانات فعلى الباحث أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة.

8- تؤول كافة حقوق النشر للمجلة .

أهداف المجلة

تتبنى مجلة دراسات نفسية وتربوية أهدافا تتمثل أساسا في :

1- المساهمة في تنمية العلوم التربوية والنفسية وتطبيقاتها من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التربية وعلم النفس بمجالاتها المختلفة، مع التأكيد على جودة هذه البحوث وارتباطها بالواقع الجزائري والعربي والإنساني حاضرا ومستقبلا.

2- إتاحة الفرصة للأساتذة وللباحثين في علم النفس والتربية بنشر زبدة بحوثهم ودراساتهم العلمية وخاصة تلك التي تقدم حلولا علمية لمشاكل واقعية (نفسية، اجتماعية وتربوية) .

3- تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، وعلى الانفتاح الفكري، وعلى الانضباط المنهجي والاستفادة من كل معطيات الفكر التربوي السليم، قديمه وحديثه .

الكلمة الافتتاحية

إنه لمن دواعي السرور أن نشهد مرور أكثر من عشر سنوات على صدور العدد الأول من مجلة دراسات نفسية وتربوية، فمند عشرية بزغت شمس مجلتنا العلميّة الفتيّة بعمرها، الكبيرة بطموحها، حيث أردناها أن تكون منبراً للباحثين الذي يستنير منه طلاب المعرفة، تأمل المجلة أن تترجم حرصها الدائم على رصانة هذا المنبر العلمي بإتباع التقاليد المحكمة في تقويم البحوث علميّا من قبل الخبراء في الاختصاصات الدقيقة ملتزمة طريق المجلات العلميّة العريقة دون التّخلي عن لمسات الإبداع والتطوير ونود أن نؤكد لجميع الباحثين أن هذه النّبتة اليانعة ستكبر وتصبح دوحة ظليلة بجهودهم ومساهماتهم القيّمة، ويأتي هذا العدد الذي يشكل حلقة من حلاقات سلسلة النجاح والتميز الذي شهد لها فيه من تعامل معنا من أساتذة باحثين وقارئين، فوصلتنا رسائل شكر وثناء وإشادة بهذه المجلة الناجحة. فلكل هؤلاء خالص الشكر والتقدير على مشاعرهم المخلصة تجاهنا.

وتبقى المجلة دائما مفتوحة لمساهمات الباحثين والأخصائيين والعاملين في الميدان قصد إثراء الأعداد القادمة بإذن الله تعالى. والله ولى التوفيق والسداد

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور بوسالم عبد العزيز

فهرس العدد السابع عشر –17– جانفي 2018

	العنـــوان	صاحب المقال	الصفحة
01	**المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة البليدة2**	أ.د.محي الدين عبد العزيز دويفي سليم الجزائر جامعة البليدة2	08
02	**المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية**	د. مسعودي زهية حاج قويدر أسماء جامعة البليدة 2	18
03	**مقومات الصحة النفسية في ضوء مفهوم دافع العبودية لله**	سعدي سامية جامعة البليدة2	38
04	**البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد**	د.اليازيدي فاطمة الزهراء لوزاني فاطمة الزهراء جامعة البليدة2	54
05	**مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها باستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**	د. بوطغان محمد الطاهر ثلجوم محمد يونس جامعة البليدة2	71
06	**سمات الشخصية وعلاقتها بمستوى التفكير الأخلاقي لطلبة جامعة البليدة2**	د. مسعودي زهية توبرينات جهيدة جامعة البليدة2	87
07	**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**	أ. محي الدين عبد العزيز فلاح سميرة جامعة البليدة2	105
08	**الاستجابات الصدمية لدى الشباب المخفق في الهجرة السرية "الحرقة"**	مراد يوب جامعة سكيكدة	125
09	**اتجاهات الشباب نحو العنف بحجة الشرف**	د. بن شريك عمر د. زعتر نور الدين جامعة الجلفة	152
10	**تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم لجون رافن لقياس الذكاء في البيئة الجزائرية**	أ.د. بوسالم عبد العزيز أ.لحول فائزة جامعة البليدة2	173
11	**نظرية العلاج بالتقبل والالتزام**	عقاب سامية جامعة البليدة2 الجزائر	191

البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد

-دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة-

لوزاني فاطمة الزهراء – طالبة دكتوراه د. اليازيدي فاطمة الزهراء

جامعة البليدة2

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مؤشرات مفهوم أنماط التعلق لدى عينة من طلبة الجامعة في البيئة الجزائرية. ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بترجمة مقياس أنماط التعلق لبارثولوموي وهورويتز (1991).كما تم تطبيق النسخة العربية لمقياس أنماط التعلق للراشد على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية قوامها (120) طالب وطالبة لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس. كما تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الأساسية التي بلغت (217) وتحليل نتائج الدراسة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والذي أسفر عن استخلاص أربعة عوامل كامنة لمفهوم أنماط التعلق للراشد في البيئة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق للراشد، التحليل العاملي الاستكشافي

Abstract:

The present study aimed to identify factors of the attachment styles in a sample of students in the Algerian environment. To achieve this goal, the researcher translated the scale of attachment styles for Bartholomew and Horowitz (1991).

The Arabic version of attachment styles scale was also applied on a sample of 120 students selected randomly to calculate the psychometric characteristics of the scale. The researcher used the exploratory factors analysiswith the basic components method to conclude the finding. The findings of the study showed thatthe extraction of four latent factors for the concept of attachment styles in the Algerian environment.

Keywords: Attachment styles, exploratory factors analysis.

1-الإشكالية:

اقترح باولبي (1969، 1973، 1984) Bowlby تنظيرا للدور الأساسي الذي تلعبه العلاقات التعلقية الأولى على نمو الفرد منذ الميلاد. حيث صاغ باولبي فرضياته أساسا على القواعد البيولوجية لسلوكات التعلق والتي تهدف إلى حماية الطفل وبناء علاقاته الاجتماعية. كما افترض باولبي أن الطفل يقوم بتنشيط نظام السلوكات التعلقية، عند مواجهته للخطر أو إحساسه بالضيق الذي يمكنه من الاقتراب من صورة التعلق الأساسية لطرد المشاعر السلبية والإحساس بالأمان وكذا التواصل مع الصورة التعلقية (عن طريق البكاء مثلا) من أجل إطلاعها على حاجاته والإستجابة لها.

وبالرغم من الطبيعة الفطرية للاستراتيجيات السلوكية الخاصة بنظام التعلق إلا أنها تتطور خلال الطفولة الأولى، كما أنها ذات تأثير أولي ومباشر على نمو الطفل. وبالموازاة مع هذا ذكرت غيدني (2011) guedeney بأن النظام السلوكي التعلقي يعمل بشكل تكيفي من أجل الوصول إلى المسافة المرغوبة مع صورة التعلق.

وفي هذا الصدد، تشير أنسوورث وزملاؤها (1971) .Ainsworth et al إلى أن صورة التعلق الأساسية تمثل بالنسبة للطفل قاعدة استكشاف ومرفأ أمان. ويضيف ليبارت (2015) liebert بأن "الطفل الذي يكون له قاعدة أمان يشعر باستقلالية أكبر لاستكشاف المحيط، وتطوير اتقان مختلف الكفاءات وأيضا تقبل فترات الانفصال. حيث يعتبر العديد من الباحثين أمثال بوريس سيريلنك boriscyrulnik بأن ظهور "الاحساس بالأمان" لدى الطفل هو عامل أساسي سيحدد قدرته على الصمود لاحقا." (liebert, 2015, P.11)

إن الطريقة التييستوعب بها الطفل استجابات مقدم الرعاية للإشارات الصادرة عنه تشكل النماذج العملية الداخلية-والتي تعبر عن تصورات ذهنية يكونها الطفل من خلال سير التفاعلات اليومية مع صورة التعلق الأساسية،-التي تساهم في خلق تصور مسبق لسير الأحداث الحالية بربطها بوضعيات مشابهة لذلك فإنها تؤثر بشكل مباشر وكبير في فهم رد فعل الطفل ولاحقا الراشد تجاه بيئته الاجتماعية.

وفي هذا الصدد، يرى باولبي (1984، 1978) بأن تصورات التعلق للراشد تنتظم على شكل نماذج عملية داخلية تنمو انطلاقا من نهاية السنة الأولى من خلال التفاعلات البينشخصية. ويضيف باولبي نقلا عن مدوري (2015) بأن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين تتشكل النماذج العاملية الداخلية والتي تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة.

قامت العديد من الدراسات بالكشف عن الأنماط التعلقية لدى الراشد فلقد طرحت مان Main وزملاؤها (1985) إشكالية الفروق الفردية في تعلق العلاقات البينشخصية من حيث صلة الفروق في التصورات الذهنية المشكلة للنماذج العملية الداخلية. وبالإضافة إلى ذلك استقصت مان وهاسMain& Hesse (1999) العلاقة بين السلوك الوالدي العنيف و نمط التعلق الغير منظم للراشد المطور من خلال نموذج الوضعية الغريبة لأنسوورث. ومن جانبه قام هاس (2008) hesseبتحليل نمط الإجابات المنظمة للأفراد من خلال استجاباتهم للأداة التحليلية "حوار تعلق الراشد" المطورة من طرف مان وزملائها (1985). كما قام فرنز جليبي وفلمينغ (1993) ferenze-Gillies&fleming بدراسة التعلق واستراتيجية الضبط العاطفي أثناء حل المشكلات في سياق العلاقة أم / مراهق، وقد تم التوصل إلى أن المراهقين ذو التعلق الآمن قد شاركوا في حل المشكلات بقدر أقل من الغضب وكانوا أقل تجنب لحل المشكلات، كما أسفرت النتائج عن أن التعلق الآمن كانت له علاقة غير ثابتة مع هيمنة الأم. ومن جهته، بحث أدلستن وجلث وأدلستن (2007) Edelstein and Gillath and Edelstein في الاختلافات المرتبطة بالتعلق تبعا لنوع المعالجات العاطفية، وقد تم التوصل إلى أن التعلق المتجنب يرتبط بنقص الاهتمام بالمعلومات التي من المحتمل أن تكون محبطة كما أن تثبيط الاهتمام بالمعلومات العاطفية يمكن أن يكون عامل وسيطي مهم في الاستراتيجيات الدفاعية المتجنبة.

كما تناول كل من غابرييل وزملاؤه (2005).Ghabriel et al مفهوم الذات باعتباره بنية اجتماعية مرنة تستجيب للعلاقة مع الشريك، حيث كشفت ثلاث تجارب ذات صلة بأن الميل إلى البحث عن القرب في العلاقة (الذي تم قياسه بمقياس أنماط التعلق للراشد) يعد كمتغير وسيط للتغيير وبالتحديد فإن الأشخاص التجنبيون يكونون أقل شبها بأصدقائهم، وعلى عكس ذلك فإن الأشخاص الذين يسعون إلى القرب أثناء العلاقة مع الآخر يكونون أكثر شبها بأصدقائهم. ومن جهته كشف أدلستن وزملاؤه (2005) عند إجرائهم لدراسة طولية لأنماط التعلق لدى الراشد عن وجود اختلافات ترتبط أساسا بالتعلق في الذاكرة طويلة المدى لحدث عاطفي قوي المتمثل في الاعتداء الجنسي على الأطفال، حيث قام هؤلاء الباحثين بمتابعة المشاركين بالدراسة (ضحايا الاعتداء الجنسي) بعد 14 سنة من المتابعة القضائية وقد تم التوصل إلى أن التعلق المتجنب يرتبط بشكل سلبي مع ذاكرة الأحداث المرتبطة بالاعتداء الجنسي الحاد على الأطفال، كما أن القلق لم يرتبط بدقة الذاكرة وبالتالي فإن هذه النتائج دعمت اقتراحات باولبي القائلة بأن الأشخاص التجنبيون ينظمون بطريقة دفاعية معالجة المعلومات التي يحتمل أن تكون محبطة.

أدى الاهتمام الواسع بموضوع التعلق عند الراشد إلى ظهور مقاربتين أساسيتينهما المقاربة التطورية وأصحابها هم نفسانيون تطوريون developmental psychologists مثـل (hesse, main, 1985) (2008. حيث تبنى أصحاب هذا الاتجاه مصطلح استراتيجيات التعلق attachmentstrategy الذي يشير إلى تصورات الفرد عن حاجاته العاطفية والتي تعكس علاقاته التعلقية المبكرة مع صورة التعلق.

أما المقاربة النفس اجتماعية والتي تهتم بالعلاقات البينشخصية ضمن المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فتبنت مصطلح أنماط التعلق attachment styles والتي يمكن ملاحظتها خلال العلاقات الحالية مع الآخر سواء مع الشريك العاطفي وتسمى هنا "الأنماط التعلقية الحميمية" (hazan &shaver, 1987) أو ضمن العلاقات البينشخصية فتسمى ب"الأنماط التعلقية البينشخصية" (bartholomew&horowitz, 1991)

قام العديد من الباحثين في ظل المقاربتين السابقتين بفحص العلاقات بين النماذج العملية والتعلق والتكيف لدى الراشد. وفي هذا الإطار قامت مان بابتكار "مقابلة تعلق الراشد" كأسلوب لقياس استراتيجيات التعلق لدى الراشد، بحيث تركز على الحالة الذهنية الحالية للراشد فيما يتعلق بتجاربه العلائقية كطفل.من خلال استكشاف الذكريات والتقييم الذي يعطيه الراشد لتجاربه التعلقية المبكرة. (main et al., 1985 ; Main & Solomon, 1990)

في مقابل أعمال مان قام كل من هازان وشافر (1987)Hazan &shaver بطرح مفهوم أنماط التعلق الحميمية وتطوير مقياس مقررا ذاتيا يميز بين ثلاث أنماط لتعلق الراشد المقابلة للأصناف التعلقية الثلاثة في مرحلة الطفولة المقدمة من طرف أنسوورث وزملاؤها (1978).

من جانبهما اقترح كل من برثولوموي وهورويتز (1990، 1991) نموذجا لأنماط التعلق للراشد يضم أربع فئات تندرج ضمن بعدين، وهذا بالاعتماد على الافتراض النظري المقدم من طرف باولبي (1973) حول النماذج العملية الداخلية التي تجمع بين صورة الذات وصورة الآخر،المتمثلة في: الآمن (secure) والمنشغل (preoccupied) والرافض (dismissing) والخائف (fearful)

تتشكل الأبعاد من خلال التقاطع بين متصل (ايجابي وسلبي) وبعدين (الذات والآخرين)، بحيث يتشكل التعلق الآمن من خلال المزج بين التوجه الايجابي نحو الذات والتوجه الايجابي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق الآمن هو شخص مستقل يستطيع الاعتماد على نفسه ولا يتجنب الآخرين لذلك تكون علاقاته التفاعلية والاجتماعية مبنية على الثقة.

كما يتشكل التعلق الرافض من خلال المزج بين التوجه الايجابي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق الرافض هو شخص مستقل ويملك درجة عالية من الثقة بالنفس وفي نفس الوقت هو لا يثق في الآخرين لذلك يتجنبهم.

ويتشكل التعلق المنشغل من خلال المزج بين التوجه السلبي نحو الذات والتوجه الايجابي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق المنشغل هو شخص غير مستقل بذاته ولا يملك ثقة بنفسه ومع ذلك فإنه يثق في الآخرين ولا يتجنبهم بل يسعى دائما للحصول على قبولهم ويخشى رفضهم له.

في حين يتشكل التعلق الخائف من خلال المزج بين التوجه السلبي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق الخائف هو شخص غير مستقل ويملك درجة منخفضة جدا من الثقة بالنفس وفي نفس الوقت هو لا يثق في الآخرين لذلك يتجنبهم حتى يحمي نفسه من رفضهم له.

من خلال الطرح المفاهيمي السابق تسعى الدراسة الحالية لاستقصاء البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد لبارثولوموي وهورويتز(1991) على عينة من طلبة الجامعة قصد الكشف عن أنماط التعلق في البيئة الجزائرية باستعمال مقياس بارثولوموي وهورويتز –الذي يستعمل للمرة الأولى في البيئة الجزائرية على حد علم الباحثة– . ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل التالي:

- ما هي مؤشرات مفهوم أنماط التعلق من المنظور النفسي اجتماعي في البيئة الجزائرية؟

2.فرضية الدراسة:

استنادا لما تم عرضه من تساؤل يمكن صياغة الفرضية التالية:

- يتكون مفهوم أنماط التعلق من المنظور النفسي الاجتماعي من بنية عاملية رباعية في البيئة الجزائرية.

3.أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- إلقاء الضوء على مفهوم أنماط التعلق للراشد في ظل نظرية التعلق لجون باولبي من منظور المقاربة النفسية الاجتماعية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق للراشد لبارثولوموي وهورويتز(1991).
- تقديم النسخة العربية لمقياس أنماط التعلق للراشد من أجل استخدامه في البحوث العلمية.

4.أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- تعميق مفاهيم الباحثين والمختصين في علم النفس لأنماط التعلق من المنظور النفسيالاجتماعي.

- غياب الدراسات في البيئة الجزائرية –في حدود علم الباحثة– التي تناولت البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق لمقياس بارثولوموي وهورويتز.
- الاستفادة من النسخة العربية لمقياس أنماط التعلق للراشد لبارثولوموي وهورويتز(1991) لاعتمادها في الدراسات الارتباطية مع مفاهيم تتعلق بعلم النفس المعرفي مثل الذكاء الانفعالي.

5.مفاهيم الدراسة:

1.5.مقياس أنماط التعلق للراشد: يتكون المقياس في صورته الأصلية من أربعة عوامل كامنة تضم 30 بند. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على البنود المكونة للمقياس. ويضم المقياس المؤشرات التالية:

2.5.التعلق الآمن:يشير شافار وهازان (1987)إلى أن الراشد المنتمي لهذا النمط يظهر مستويات ضعيفة من القلق والتجنب، كما يستطيع التعبير عن انفعالاته بدون الخوف من التخلي عنهمن طرف الآخرين.ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على البنود المنتمية لهذا المؤشر وفق مقياس أنماط التعلق لبارثولوموي وهورويتز(1991).

3.5.نمط التعلق المنشغل: يظهر الراشد ذو التعلق المنشغل ازدواجية عاطفية بخصوص علاقاته مع الآخرين، حيث يتميز هؤلاء الراشدون بدرجة عالية من القلق المزدوج ومستوى ضعيف من التجنب. (Brennan et al., 1998; mikulincer& shaver, 2007) ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على البنود المنتمية لهذا المؤشر وفق مقياس أنماط التعلق لبارثولوموي وهورويتز(1991).

4.5.نمط التعلق الخائف: يشير مكلنسر وشافار (2007) إلى أن الأشخاص الخائفين أقل تجنبا وأكثر قلقا من الأشخاص المنفصلين. فالشخص الخائف يخاف من الرفض والتخلي وعدم تقبل الآخرين له لذلك يسعى دائما لإخفاء حاجته لقرب الآخرين ومساندتهم. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على البنود المنتمية لهذا المؤشر وفق مقياس أنماط التعلق لبارثولوموي وهورويتز(1991).

6.إجراءات الدراسة المنهجية:

1.6.منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لوصف المؤشرات التي تدل على مفهوم أنماط التعلق للراشد.

2.6.مجتمع الدراسة:يتكون مجتمع من كل طلبة الليسانس بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة للسنة الجامعية 2019/2018 والبالغ عددهم (16450) طالب وطالبة.

3.6– عينة الدراسة:

1.3.6.عينة الدراسة الاستطلاعية:تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (120) طالب جامعي من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة لسنة 2019/2018. وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية العنقودية قصد تمثيل التخصص العلمي والأدبي والجنس.

2.3.6.عينة الدراسة الأساسية:تكونت عينة الدراسة الأساسية من (217) طالب من طلبة الليسانسبجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة. بمعدل عمر قدره (22.5) وذلك خلال العام الدراسي 2019/2018. وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية العنقودية قصد تمثيل التخصص العلمي والأدبي والجنس.

4.6.أداة الدراسة:

مقياس أنماط التعلق للراشد من إعداد كل من بارثولوموي وهورويتز (1991)،يعتمد الأساس النظري لهذا المقياس على نظرية التعلق لباولبي (1964-1978). اقترح برثولوموي وهورويتز (1991) نموذجا يضم أربعة مجموعات من أنماط التعلق في سن الرشد تتجمع ضمن بعدين، الأول هو نموذج صورة الذات (سلبي وايجابي) والثاني نموذج صورة الآخرين (سلبي وايجابي).

جدول رقم (01): نموذج التعلق المقترح من طرف برثولوموي وهورويتز (1991)

		نموذج الذات (الاعتمادية)	
		ايجابي (منخفض)	سلبي (مرتفع)
نموذج الآخرين (التجنب)	ايجابي (منخفض)	آمن	منشغل
	سلبي (مرتفع)	رافض	خائف

من خلال الجدول السابق يظهر بأن الفئات الأربعة، الآمن (secure) والمنشغل (preoccupied) والرافض (dismissing) والخائف (fearful) تتشكل من خلال التقاطع بين متصل (ايجابي وسلبي) وبعدين (الذات والآخرين).

1.4.6.ترجمة المقياس: نهجت الباحثة في ترجمة مقياس أنماط التعلق الخطوات الإجرائية التالية:

- عكفت الباحثة على ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بتعريب المفردات باستخدام عدة قواميس لغوية متخصصة وعامة باللغتين الانجليزية والعربية .
- إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على هيئة التدريس من مزدوجي اللغة (العربية، الانجليزية) بقسم علم النفس بجامعة الجيلالي بونعامة للحكم على صلاحية البنود وملائمة الترجمة.
- حساب نسب اتفاق المحكمين على ملائمة الترجمة للبنود، والتي تراوحت مابين 80% إلى 100%، والتي تعتبر نسب مرتفعة تشير إلى توافق النسختين العربية والانجليزية لمقياس أنماط التعلق للراشد.
- تصميم استمارة المقياس مرفقة ببعض البيانات الشخصية، بالإضافة إلى مرافقته بسلم ليكرت الخماسي لتسهيل تطبيق المقياس، والحصول على الصورة النهائية للمقياس.

2.4.6.التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب درجات صدق المقياس وثباته كما يلي:

- صدق المحكمين: تم فحص والتأكد من ترجمة بنود المقياس من جانب هيئة التدريس وذلك في ضوء التعريفات الإجرائية لأبعاد مقياس أنماط التعلق للراشد.
- صدق التجانس الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والعامل الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.64 و0.34 وهي دالة عند 0.05 و0.01 مما يشير إلى اتساق عوامل المقياس والبنود التي تنضوي تحتها لقياس مفهوم أنماط التعلق.
- معامل الثبات عن طريق ألفا لكرونباخ: تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرونباخ للاتساق الداخلي والذي بلغت قيمته 0.74 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي أي أن المقياس يكشف عن 74% من أنماط التعلق لدىأفراد عينة الدراسة.

7.عرض نتائج الدراسة

تنص فرضية الدراسة على : يتكون مفهوم أنماط التعلق من المنظور النفسي الاجتماعي من بنية عاملية رباعية في البيئة الجزائرية.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وقد تمثلت الخطوة الأولى في فحص توزيع البيانات للمقياس ككل من أجل اختيار الطريقة الأنسب لتحليل البيانات.

تم التحقق من توزيع البيانات عن طريق معامل الالتواء skewness وعن طريق معامل التفرطح kurtosis.بالإضافة إلى اختبار التوزيع الطبيعي بتطبيق اختبار شابيرو Shapiro- Wilk test

جدول رقم (02): يمثل توزيع البيانات لكل متغير مقاس

	معامل الالتواء	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	معامل التفرطح	الخطأ المعياري لمعامل التفرطح	اختبار شابيرو
المقياس	0.01-	0.22	0.07-	0.34	**0.63

**دال عند 0.01

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الالتواء للمقياس ككل بلغت قيمته (0.01-) مما يشير إلى أن منحنى توزيع هذه البنود ملتوي جهة اليسار.أما معامل التفرطح فقد كان أصغر من 3 أي أن منحنى توزيع درجات أفراد العينة على بنود المقياس كان مفرطح. كما نجد أن قيمة اختبار شابيرو دالة أي نرفض الفرض الصفري مما يعني أن البيانات لا تتوزع توزيع طبيعي.

وبما أن توزيع درجات البيانات على بنود المقياس ككل غير معتدل سنختار طريقة المكونات الأساسية المناسبة لهذه الحالة حسب (2009) Field.

المرحلة الأولى:التأكد من المحكات

في البداية وقبل إجراء التحليل العاملي يجب التأكد من المحكات للحكم على قابلية مصفوفة الارتباط للتحليل العاملي الاستكشافي.

- أسفر فحص مستوى ودلالة الارتباطات في مصفوفة الارتباطعن أن معظم قيم مستوى الدلالة الإحصائية للارتباطات لعينة الدراسة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالنظر إلى حجم الارتباطات نجد أنها لم تتجاوز (0.85)، ولكن نلاحظ وجود ارتباطات ضعيفة بين المتغيرات المقاسة وهذا راجع إلى كون مفهوم أنماط التعلق واسع النطاق (تقيسه أربعة عوامل كامنة).
- بلغت قيمة محدد مصفوفة الارتباط 0.001 هذه القيمة أكبر من (0.00001) وهذا يشير إلى عدم وجود ارتباطات مرتفعة جدا أو عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات المقاسة وبتعبير آخر لا يوجد تكرار للمعلومات التي يشارك بها كل متغير مقاس يمثل مفهوم أنماط التعلق.
- اختبار كفاية العينة (KMO) Kaiser-Mayer-Olkinواختبار بارتليت Bartlett's test

جدول رقم (03): اختبار كفاية العينة واختبار بارتليت

0.65	مقياس كفاية العينة لكايزر-ماير-أولكن Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) Measure of sampling Adequacy	
976.651	Approx. Chi square	اختبار بارتليت Bartlett's Test of Sphericity
435	درجة الحرية	
0.01	مستوى الدلالة	

من خلال الجدول السابق نجد أن مقياس كفاية العينة لكايزر-ماير-أولكن (KMO) يساوي (0.65)، وفقا لمحك كايزر تعتبر هذه القيمة جيدة جدا، ومعنى ذلك فإن هذه النتيجة تعزز ثقتنا بأن حجم العينة كافي لإجراء التحليل العاملي.وبالنسبة لاختبار بارتليت في الجدول السابق الذي يدل عند دلالته على أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة. نجد أنه يساوي (976.651) وبدرجة حرية مقدارها (435) ومستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أنه يعني أنه دال إحصائيا مما يشير إلى وجود بعض الارتباطات الجيدة مابين المتغيرات المقاسة واستخدام التحليل العاملي يعتبر مناسبا لبيانات هذه الدراسة.

المرحلة الثانية: استخراج وتدوير وتسمية العوامل

استعملت الباحثة في هذه الدراسة طريقة المكونات الأساسية لاستخراج العوامل. كما تم القيام بالتدوير المتعامد. بطريقة الفاريماكس varimaxلبيانات المتغيرات المقاسة لاستخراج العوامل التي تمثل مفهوم أنماط التعلق، ويعود سبب اختيار الباحثة لهذه الطريقة كونها تعطينا بنية بسيطة تساهم في تأويل العوامل المستخرجة.وبالتالي فالتدوير المتعامد الذي يفترض استقلالية العوامل مناسب لهذه الطريقة.

أ) استخراج العوامل

جدول رقم (04): العوامل المستخرجة قبل وبعد عملية التدوير

العوامل	قبل التدوير			بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي	النسبة التراكمية للتباين المفسر	الجذر الكامن	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي	النسبة التراكمية للتباين المفسر
1	4,511	15,035	15,035	3,119	10,396	10,396
2	2,763	9,211	24,247	3,091	10,303	20,699
3	2,122	7,075	31,322	3,007	10,023	30,722
4	1,825	6,084	37,405	2,005	6,683	37,405

يظهر من خلال الجدول السابق وجود أربعة جذور كامنة أعلى من الواحد الصحيح تدل على حجم التباين المفسر من قبل كل عامل. كما نلاحظ أن التدوير يعيد توزيع التباين الذي يفسره كل عامل بشكل متوازن نسبيا ولا يجعله يتمركز في عامل معين، فالعامل الأول مثلا يفسر 15.03% من التباين قبل التدوير ويفسر 10.39% من التباين بعد التدوير، لكن هذا التوزيع يتم في إطار النسبة التراكمية للتباين المفسر ولا يتعداها. حيث يظهر في عمود النسبة التراكمية للتباين المفسر (قبل التدوير أو بعده) أن العوامل تفسر 37.40% من التباين الكلي.

- بلغت قيم الشيوع (الاشتراكيات)قبل الاستخراج الواحد الصحيح وهذا راجع لكون طريقة المكونات الأساسية تستعمل كافة التباين (المشترك والفريد) على مستوى المتغير المقاس.إلى جانب ذلك نجد أن قيم الشيوع بعد الاستخراج كانت أغلبها مرتفعة تراوحت بين (0.58) و (0.29).
- محك اختبار المنحدر لكاتل.

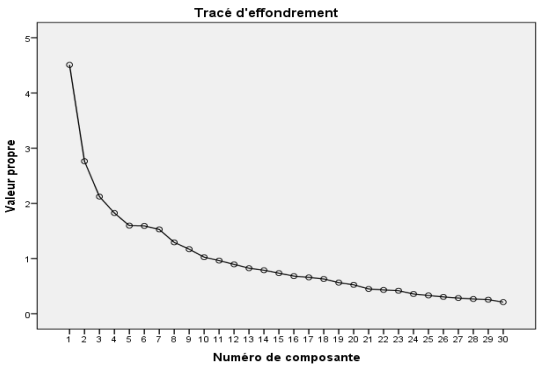

شكل رقم (01): اختبار المنحدر لكاتل

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن المنحدر يظهر تباطؤ بعد الأربع عوامل الأولى مما يؤكد النتيجة المتوصل إليها من العوامل المستخرجة.

ب) فحص مصفوفة الإعادة

للتأكد من مناسبة النموذج المستخرج لبيانات الدراسة تم فحص مصفوفة الإعادة Matrix Reproduced. كما تم استخدام القيمة 0.05 كمحك لتقدير صغر البواقي.

بفحص مصفوفة الإعادة نجد أكثر من 59% من البواقي أصغر من 0.05 ، وبالتالي يمكن الوثوق في أن النموذج المستخرج مناسب لبيانات هذه الدراسة، أي أن البنية العاملية التي تتألف من أربعة عوامل تمكنت من تمثيل حجم كاف من المعلومات في بيانات هذه الدراسة.

ت) عملية تدوير العوامل

جدول رقم (05): تشبعات المتغيرات المقاسة على العوامل بعد التدوير

أرقام المتغيرات المقاسة	العوامل			
	1	2	3	4
البند1				,540
البند2				,447
البند3	,548			
البند5		,627		
البند6				,579
البند8	,551			
البند12	-,430	,437		
البند13				,514
البند15	,461			
البند16			,475	
النبد17				,406
البند19	,413			,562
البند22				,583
البند23			,493	
البند25			,473	
البند26				,676
البند27		,544		
البند28			,451	
البند29	,408			
الجذور الكامنة	3,119	3,091	3,007	2,005
نسبة التباين المفسر	10,396	10,303	10,023	6,683

يظهر من خلال الجدول السابق أن التدوير يعيد توزيع التباين الذي يفسره كل عامل، فالتدوير بطريقة الفاريماكس يسهل تأويل العوامل وذلك من خلال تحقيق نوع من التوزيع المتكافئ لنسب التباين المفسر على العوامل المستخرجة في إطار النسبة التراكمية للتباين المفسر ولا يتعداها. وفي الدراسة الحالية تعتبر القيمة 0.40 كحد أدنى من تشبع البنود على العوامل.

أسفر التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس عن وجود أربع عوامل دالة. العامل الأول يفسر ما نسبته 10.39% من التباين الكلي للمصفوفة و تتشبع عليه خمسة متغيرات مقاسة، أما العامل الثاني فيفسر ما نسبته 10.30% من التباين الكلي للمصفوفة ويتشبع عليه ثلاثة متغيرات مقاسة، والعامل

الثالث يفسر ما نسبته 10.02% من التباين الكلي للمصفوفة وتتشبع عليه أربعة متغيرات مقاسة. أما العامل الرابع فيفسر ما نسبته 6.68% من التباين الكلي للمصفوفة وتتشبع عليه ثمانية متغيرات مقاسة.

ث) تسمية العوامل

من خلال ما سبق نستخلص أربع عوامل كامنة، نحاول تسميتها،وقد تم الاستناد إلى معيارين عند تسمية العامل وهما: قيم تشبعات المتغيرات المقاسة على العامل والمعنى المشترك للمتغيرات المقاسة التي تنطوي تحت العامل المعين.

العامل الأول:يضم خمسة متغيرات مقاسة (3،8،15،19،29) وعليه يمكن تسمية هذاالعامل: **التعلق الآمن**

العامل الثاني:يضم ستة متغيرات مقاسة (5، 12، 27)وعليه يمكن تسمية هذاالعامل:**التعلق الخائف**

العامل الثالث:يضم ستة متغيرات مقاسة (16، 23، 25، 28) وعليه يمكن تسمية هذا العامل:**التعلق المنشغل**

العامل الرابع: ويضم أربعة متغيرات مقاسة (1، 2، 6، 13، 17، 19، 22، 26) وعليه يمكن تسمية هذا العامل **التعلق المنفصل**.

8.مناقشة وتفسير النتائج

في إطار الدراسة الحالية تم تحليل بيانات الدراسة، للتحقق من فرضية الدراسة، باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس، وقد أسفرت النتائج عن استخلاص أربعة مؤشرات تضم 20 متغير مقاس مكون لمقياس أنماط التعلق للراشد.

ويمكن تفسير تقلص عدد البنود التي صاغها كل من بارثولووي وهورويتز لقياس مفهوم أنماط التعلق في البيئة الجزائرية إلى أن صاحبي المقياس حددا ستة عشر بند ينضوي تحت العوامل الأربعة أما بقية البنود فهي بنود إضافية له. (Bartholomew & Hazan,1991)كما تفسر الباحثة تشبع البند رقم 12 على العامل الأول (-0.430) والعامل الثاني (0.437) بمدلول هذا البند الذي يشير إلى الخوف من الاعتماد على الآخرين يكون مرتفع لدى أصحاب التعلق الخائف ويكون منخفض (سلبي) لدى أصحاب التعلق الآمن.

كما يَفسر تشبع البند رقم 19 على العامل الأول(0.413) والعامل الرابع (0.562) بمدلول هذا البند الذي يشير إلى الاعتماد على الذات المرتفع والذي يكون ايجابي لدى أصحاب التعلق الآمن والتعلق المنفصل (المتجنب).

خاتمة

تطرقنا من خلال الدراسة الحالية إلى موضوع البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد لبرثولوموي وهورويتز (1991).حيث يعتمد الأساس النظري لهذا المقياس على نظرية التعلق لباولبي (1964-1978).وقد اقترح برثولوموي وهورويتز (1991) نموذجا يضم أربعة مجموعات من أنماط التعلق في سن الرشد تتجمع ضمن بعدين، الأول هو نموذج صورة الذات (سلبي وايجابي) والثاني نموذج صورة الآخرين (سلبي وايجابي).

وفي هذا الإطار صاغ برثولوموي وهورويتز بنود مقياس أنماط التعلق للراشد على أساس الافتراض المؤسس انطلاقا من نظرية التعلق لباولبي. وقد قامت الباحثة—في الدراسة الحالية- باستقصاء البنية العاملية للمقياس على عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة بهدف التأكد من صلاحية المقياس في البيئة الجزائرية.

وفي هذا الإطار تم فحص مدى قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي وتم التوصل للنموذج العاملي الرباعي الذي يتكون من التعلق الآمن، الخائف، المنشغل والمنفصل.

المراجع

1- Ainsworth, M.D.S., Bell, S. M., & Stayton, D. (1971). Individual differences in StrangeSituation behavior of one-year-olds. In H.R. Schaffer (Ed.), The origins of human socialRelations (pp. 17-57). London : Academic Press.

2- Bartholomew, K & Horowitz, L.M. (1991). Attachment stles among young adults: A test of a four-categry model. Journal of Peronality and Social Psychology. 61: 226-244.

3- Bartholomew, K. (1990). Avoidance of intimacy: An attachment perspective, Journal of Social and Personal Relationships, 7: 147-178.

4- Bowlby, J. (1969). Attachement et perte. vol.1: L'attachement. Paris: PUF.

5- Bowlby, J. (1973). Attachement et perte. vol.2: Séparation, anxiété et peur. Paris: PUF.

6- Bowlby, J. (1978). Attachement et perte. vol.3: La perte. Tristesse et dépression. Paris: PUF.

7- Bowlby, J. (1984). Attachement et perte. La perte, tristesse et séparation (vol 3). Paris:traduction française de Weil, Presses Universitaires de France, le fil rouge.

8- Brennan, K. A., Clark, C. L., & Shaver, P. R. (1998). Self-report measurement of adult attachment: an integrative of overview. Dans J. A. Simpson & W. S. Rholes (Eds.), Attachment theory and close relationships (pp. 46-76). New York: Guilford.

9- Edelstein, R.S. &Gillath, O. and Edelstein, R.S. (2007). Avoiding interference: adult attachment and emotional processing biais. Personality and social psychology bulletin, 34,1: (pp. 171-181)

10- Field Andy, 2009, Discovering statistics using SPSS, third Edition, British Library Cataloguing in Publication data

11- Guedeney, N. (2011). L'attachement, un lien vital. Paris : fabert

12- Hazan, C. & Shaver, P.R. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. Jornal of Personality and Social Psychology. 52: 511-524.

13- Hesse, E. (2008). The adult attachment interview: Protocol, method of analysis, and empirical studies. In CassidyF J., &P. R. Shaver (Eds.), Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications (pp. 552–598). New York:Guilford Press.

14- Hesse, E., & Main, M. (1999). Second-generation effects of unresolved trauma in nonmaltreatingparents: Dissociated, frightened, and threatening parental behavior.Psychoanalytic Inquiry, 19, 481-540.

15- Kobak, R.R & Cole, H.E. &Ferenze-Gillies, R. & Fleming, W.S. (1993). Attachement and emotion regulation during mother- teen problem solving: acontrol theory analysis. Child development. 64,231-245

16- Liebert, P. (2015). Quand la relation parentale est rompue. Paris : dunod.

17- Main, M., & Solomon, J. (1986). Discovery of an insecure-disorganized/disoriented pattern. Dans T. B. Brazelton& M. Yogman (Éds), Affective development in infancy (pp. 95-124). Norwood (NJ): Ablex Publishing.

18- Main, M., Kaplan, N., & Cassidy, J. (1985). Security in infancy, childhood and adulthood: A move to the level of representation. Dans I. Bretherton& E. Waters (Éds), Growing points attachment theory and research. Monographs of the Society for Research in Development, 50, 66-104.